Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويستهدفون القضاء عليه. ولكن شمس الكابتل كانت قد آلت إلى المغيب. وجد الكابتن نفسه فى السجن. لقد أدبرت الحياة، وإن هى أدبرت بال الحمار على الأسد.. حكمة محمد أبو دراع الخالدة يالها من أيام سوداء تخلى فيها الجميع عن الكابتل. حتى المأمور الذى كان يحرص دائما على توصيل الكابتل إلى سيارته، يتعمد إذلاله، وكم مرة صافح المأمور قفاه بكف يده. حتى المساجين من مشجعى النوادى المنافسة كانوا يحاولون الدخول فى معارك ضده ويتعمدون إهانته. حتى مباحث السجن كانوا يختلقون المناسبات لكى يفتشوه بحثا عن المخدرات. لم يقف إلى جانبه إلا أخوه الأصغر، كان يتصدى لأعدائه من المساجين، أما الإدارة فلم يكن باستطاعة شقيقه الوقوف فى وجهها. حتى النادى عديم الوفاء لم يحاول الاتصال به مرة واحدة، نسيه المشجعون الذين كانوا يهتفون باسمه ويصفقون له حتى تدمى أياديهم. حتى مدير مصلحة السجون الذى كان يقف خارج مكتبه لاستقباله جاء فى زيارة للسجن فلم يهتم ولم يستجب لطلبه بالسماح له بمقابلته. وفكر الكابتل فى الانتحار ولكنه جبان لا يستطيع الإقدام على أمر مثل هذا. يالها من أيام سوداء كالحة كالعمل الردى، وما أشبه حاله بحال الفأر الذى وقع فى المصيدة، ومن يجرؤ على فتح المصيدة ليطلق سراح الكابتن من هذا القفص الحديد. نسيه النادى ونسيه الناس وتجاهله المشجعون واشتد ضغط السجانة، وتضاعفت «رزالة» المساجين.

وذات صباح.. وبعد أن خرج من دورة المياه وجد خناقة فى دور أربعة شقيقه أحد طرفيها. كان السجين الذى يشتبك مع أخيه شخصية مجرمة معروفة فى السجن، وكان يضرب أخاه بقسوة شديدة فى بطنه وفى صدره، حتى تكاد عظامه أن تتكسر تحت وطأة الضربات. وهرع الكابتل إلى حيث الخناقة المشتعلة. وسدد لكمة إلى